

الغلاء والوباء.. الغرف التجارية رمانة الميزان



[عبدالغني الشيخ - الرياض](#)

عجزنا في مناقشة بعض التجار من أجل إثبات وطنيتهم في الأزمات والمحن.. مليونيرات (جمع مليونير)، بمن فيهم مشاهير السوشيال ميديا، لم يسهم بعضهم بريال واحد لدعم صندوق الأزمات.. لأجل الوطن الذي جعل منهم أمام الأمم قادات وقيماً.. عدد من أعضاء مجالس الغرف التجارية الصناعية أصبحوا بين عشية وضحاها سفراء، يجوبون العالم بطائرات خاصة على نفقة الدولة.. لقد أصبحوا ممثلين للحكومة بالمحافل الدولية.. مكنتهم الدولة من الاجتماع بقيادة الدول.. مبصرين ومبشرين بفرص استثمارية، يصب ريعها في خزانات شركاتهم..

أعضاء مجالس الغرف تنتظر الدولة منهم دعمًا موازيًا لوضعهم بعد التنصيب.. كما عليهم حث المشتركين بعد ذلك على التبرع بحسب فئاتهم.. والمأمول من الجهة المختصة بشأن الغرف بوزارة التجارة متابعة إيداع التبرعات، والرفع للجهات العليا.. الغرف التجارية والصناعية رمانة الاقتصاد الوطني، ومحور في غاية الأهمية لدعم عجلة التنمية.. رؤساء الغرف ونوابهم لم يصلوا إلى مناصبهم إلا لكونهم تجارًا وصناعيين ذوي ملاءة مالية بحجم الامتيازات التي يحاربون للظفر بكراسيها؛ فيمكنون عليها ردحًا من الزمان قابلاً للتمديد.. رئيس الغرفة ثري، سواء كان تاجرًا أو صناعيًا؛ فنتوقع منه تبرعًا مهمًا ونوابه، ثم أعضاء مجلسهم، ومجلس الغرف التجارية.

لو كنت مسؤولاً لفرصت مئة مليون على كل مجلس ثمناً لـ"البريستيج والهيلمان" الذي يحطون به من أول يوم لهم في الغرف.

هذه الأزمة تضعكم يا معشر التجار على المحك أمام مسؤوليات وطنية، تراقبها عين وعقول المواطنين..

البلد في خير، بيد أن واجباتكم في الأزمات أصيلة، لعل أذناها توفير المواد الغذائية والاستهلاكية في متناول المستهلك، مع المحافظة على مستوى الأسعار بدون زيادات.. يكفي ما أصاب البلاد والعباد من وباء حتى يأتينا التجار عقب ذلك بالغلاء الفاحش.. فرغ الأسعار أدى إلى الإضرار بالناس في أكلهم وشربهم.. الليمون والكوسة وسائر الخضار والفواكه بلغت أسعارها في (جازان) تحديدًا ثلاثة أضعاف أسعارها قبل كورونا.. خافوا في البلاد والعباد.